مدينتهم ورعبوا منه رعبا شديدا وسالوا بلعم ان يدعو
على موسى وجيشه فابى وقال كيف ادعو على من معه الملائكة
فالحوا عليه فقال حتى اوامر ربي فوامر فقيل له لا تدع عليهم فانهم
عبادي ونبيهم معهم فاهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه
فقال حتى اوامر فلم يرجع اليه شي فقالوا لو كره ربك ان تدعو
عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فقلب الله
لسانه حتى دعا على قومه واذا اراد ان يدعو لقومه دعا ان
يفتح لموسى وجيشه فلاموه فقال لهم ما يجري على لساني الا
هكذا او خلع الايمان من قلبه ونسي الاسم الاعظم كما قال تعالى
واتل عليهم نبا الذين اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ولما علم ما جرى عليه من
كونه تمكن واسلك طريقة الاحتيال وقال لهم ادلكم على امر عسى
ان يكون فيه هلاككم ان الله يبغض الزنا فارسلوا نساء و
زينات الى عسكر موسى فانهم قوم مسافرون فعسى ان يزنوا
فيهلكوا فانه اذا وقع الزنا في عسكر هلكوا ففعلوا لما انتشار
اليهم فاخذ رجل من عسكر موسى امراة منهن حتى دخل الخباء
وزنا بها

٢٧

وزنا بها فوقع الطاعون في بني اسرائيل فنزل الوحي اما على
موسى او يوشع بالخبر فاعلمهم بالحالة فانطلق رجل حتى دخل
الخباء فنظم الذي زنى مع المراة بحربة كانت بيده ورفعها
ووقع الدم لم يصل الى يده تطهيرا من الله له فعادت الدولة
للمسلمين على الجبابرين وقيل مات منهم حين ان بدا الرجل بالتوبة
الى ان قتل مع المراة سبعون الف رجل من بني اسرائيل وفي المبتدا
لابي اسحق ان الله تعالى اوحى الى داود ان بني اسرائيل قد كثر
طغيانهم فخيرهم بين ثلث اما ان ابتليهم بالقحط سنين او
اسلط عليهم العدو شهرين او ارسل عليهم الطاعون ثلثة ايام
فخيرهم فقالوا انت نبينا فاختر لنا فقال اما الجوع فانه بلاء فاضح
لا صبر عليه واما العدو فلا بقية معه فاختار لهم الطاعون
فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون الف فتضرع داود الى
الله في رفعه فقال داود ان الله قد رحمكم فاحدثوا لله شكرا
بقدر ما ابتلاكم فشرع في تاسيس المسجد المقدس الى ان كان كماله
على يد ولده سليمان عليه السلام المطلب الثالث في سبب
الطاعون عند الاطباء قالوا سببه فساد جوهر الهواء و
استحالته الى الرداءة لغلبة احدى الكيفيات الردية عليه

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود عمادة شؤون المكتبات

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)